ج: في اعتقادي أن الدور العربي المطلوب واضح. فأولاً، لابد من الرد على العدوان الاسرائيلي من فتح كل الجبهات العربية، أي لابد من فتح كل الجبهات العربية أمام الثورة الفلسطينية التي أثبتت، رغم صغر حجمها ورغم تواضع إمكانياتها، انها قادرة على ضرب العدو وإيلامه، كما أنها قادرة على فرض خسائر عليه. طبعاً، إن الواجبات القومية كثيرة ومتعددة، ولا أتصور عربياً ناسياً أو جاهلاً لهذه الواجبات. فالمعروف أنه لابد من التصدي للعدو ورد عدوانه عن الأراضي العربية، كما أنه لابد، في الوقت نفسه، من تقديم المساعدة الحقيقية والجدية للثورة الفلسطينية. ومن الظلم أن يكون العدوان الاسرائيلي — وللأسف — هو العامل الرئيسي والحاسم الذي يقوم بدور التوفيق بيننا كأمة عربية. وأن تصبح كل العوامل الايجابية التي نملكها معطلة. فمن الأجدر والأجدى لهذه الأمة أن تتناسى كل الخلافات الموجودة، وأن تنظر إلى ما هو مقبل وإلى التهديد الدائم لها. والذي أصبح حقيقة واقعة بعد ضرب المفاعل النووي العراقي. إذ ليست، في الحقيقة، لدى القيادات الاسرائيلية حسابات أن هناك دولة مواجهة أو دولة مساندة والخ... فالأمة العربية، أصبحت كلها مستهدفة بكل مقدراتها وطاقاتها وثرواتها. فعلى الأقل، ومن باب الحفاظ على ثرواتنا، كعرب، لابد من التصدي لهذا العدو. والتصدي لايمكن أن يكون بأساليب سلبية، كما كان سائداً في لبنان مثلاً من أن قوة لبنان في ضعفه، فهذا ليس صحيحاً إطلاقاً. وعدونا ليس مستعداً للارتداع؛ والدليل على ذلك ما يجري الآن في أكبر دولة عربية (مصر). انها تتعرض من خلال تعاملها مع العدو إلى إذلال يومي مستمر يمس كل مواطن عربي، وكل مواطن مصري. فعدونا لايرحم، والأساليب السلبية لاتجدي معه نفعاً، حيث أنه لايؤمن إلاَّ بالقوة، ولذلك لايمكن أن يرتدع إلاَّ بها.

س: على ضوء كلامك هذا، وعلى ضوء أن مؤتمر القمة العربي سينعقد قريباً، ماهي المطالب المحددة التي يمكن أن نطلبها من هذا المؤتمر؟ هل نطلب منه مثلاً إرسال قوات إلى لبنان، أم نطلب أن يستعمل ثرواته في المعركة، أو غير ذلك من المطالب المحددة التي تراها؟

ج: في اعتقادي أن ما يمكن أن ينظر إليه مؤتمر القمة العربي؛ بل ما يجب أن ينظر إليه ويبحث فيه، هو وضع اسراتيجية عربية حقيقية موحدة لمواجهة العدوان الاسرائيلي. ويمكن أن يُسهّل البحث في هذا، أنه أصبح مفهوماً لدى الأمة العربية، أنه لاتوجد خطوط حمراء ولاتوجد محاذير أمام العدو الاسرائيلي، أي أن أية دولة عربية، يحتمل ضربها من قبل اسرائيل، فلا بد إذاً من وضع استراتيجية عربية شاملة، أولاً، لصد العدوان الاسرائيلي، وثانياً، لحماية الثروات والطاقات والأراضي العربية، لدعم الحق الفلسطيني، من خلال دعم منظمة التحرير الفلسطينية التي هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، والتي تتعرض الآن لحملة صهيونية، ولمخطط صهيوني جديد يحاول الفصل بين فلسطينيي الداخل وفلسطينيي الخارج، كما يحاول تجاهل أو إنهاء منظمة التحرير الفلسطينية الممثلة لهذا الشعب، من خلال تفكير العدو، بأنه قادر على خلق مجموعات فلسطينية تقبل بمحادثته، من خلال المشروع المطروح (مشروع كامب ديفيد). والحقيقة هي أننا كلنا ثقة بأبناء شعبنا في الأرض المحتلة، فنحن لسنا غرباء عنهم، بل